المناظر الاثارية الطبيعية

- **علم آثار المناظر الطبيعية**

علم آثار المناظر الطبيعية هو قسم واسع في علم الآثار يتعامل مع دراسة التغيرات المختلفة التي تحدث في المناظر الطبيعية المختلفة سواء بشكل طبيعي أو بسبب التدخل البشري، وعلى أساس ذلك تم تصنيف المناظر الطبيعية إلى مناظر طبيعية وثقافية لأغراض أثرية، فإن دراسة كيفية ارتباط المناظر الطبيعية والموائل الطبيعية بالسلوك البشري والتغيرات الثقافية هي في الواقع واسعة النطاق للغاية. وهناك مجموعة متنوعة من التغييرات التي قد تخضع لها المناظر الطبيعية على مدار فترة زمنية، وتشمل هذه التغيرات الطبيعية فيما يتعلق بالتضاريس والمناخ والتربة والكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والانهيارات الأرضية وأمواج تسونامي والأنهار التي تغير مساراتها، وما إلى ذلك والتغيرات التي يسببها الإنسان مثل الزراعة والأنشطة الصناعية والبناء وتطهير مناطق الغابات، ومن المثير للاهتمام أن الأساليب في علم آثار المناظر الطبيعية تستخدم أيضا لتحليل التفاوتات التي قد تكون سادت في بنية اجتماعية في فترة زمنية معينة.

- **مفهوم المناظر الاثارية :**

تشير المناظر الطبيعية عموما إلى كل من البيئات الطبيعية والبيئات التي أنشأها البشر، فالأولى تعد بمثابة بيئات لم يغيرها البشر بأي شكل أو آخر في حين المناظر الطبيعية الثقافية هي بيئات تغيرت بطريقة ما من قبل الناس بما في ذلك الهياكل والأماكن المؤقتة؛ مثل مواقع المعسكرات التي أنشأها البشر.

يبين علماء الآثار؛ أنه يمكن لمصطلح المناظر الطبيعية أن يشير إلى المعاني والتعديلات التي يميزها الناس على محيطهم ؛ وغالبا ما يستخدم علم آثار المناظر الطبيعية لدراسة الاستخدام البشري للأرض على فترات طويلة من الزمن .

قد تكون المناظر الطبيعية في علم آثار صغيرة مثل إسرة واحدة أو كبيرة مثل إمبراطورية وعلى الرغم من أن استغلال الموارد والطبقة والسلطة هي موضوعات متكررة في علم آثار المناظر الطبيعية؛ فإن منهج المناظر الطبيعية يهتم بالمكان؛ وليس بالضرورة البيئة أو العلاقات الاقتصادية. بينما يشبه علم آثار المستوطنات. وعلم الآثار الإيكولوجي، فإن المناظر الطبيعية تقترب من الأماكن والمساحات النموذجية كمشاركين ديناميكيين في السلوك الماضي، وليس مجرد وضع يؤثر على عمل الإنسان، أو قطعة أثرية متأثرة بفعله.

استخدم مصطلح الفضاء بشكل شائع بدلا من المشهد الثقافي لوصف المناظر الطبيعية التي ينتجها أو يتوسط فيها السلوك البشري لإستنباط سلوكيات معينة فالفضاء المادي هو أي مساحة يجري إنشاؤها بواسطة الأشخاص إما من خلال الوسائل المادية أو من خلال إنشاء تعريفات وأوصاف وقواعد لما تحجز مساحة له وكيفية استخدامه وللفضاء الاجتماعي هو ما يملي علاقة الشخص بالآخرين. وهو كيف يستخدم المرء مساحته المادية للتفاعل مع الآخرين والتنقل في جميع أنحاء عالمهم والفضاء المعرفي هو كيفية فهم الناس لمساحاتهم الاجتماعية والمادية أو إنه كيفية فهم الناس للعالم من حولهم وتحديد الطرق المناسبة لتسير أنفسهم في العديد من البيئات المختلفة التي قد يشغلونها.